قامت تظللني ومن عجب • شمس تظللني من الشمس فانه شبه محبوبته
بالشمس وقامت قرينة وتظللني تجريد وقد اقترنت بقوله ومن
عجب الخ فان التعجب المذكور لا يسوغ الا عند تناسي التشبيه اذ
لا تعجب في تظليل انسان كالشمس من نفس الشمس الحقيقية
وانما يتحقق التعجب في تظليل الشمس الحقيقية من الشمس المعهودة
لان الاشراق مانع من الظل فكيف يكون صاحبه موجبا له
ومعلوم انه لا تناسي التشبيه ما جعل ذلك الانسان نفس الشمس
ليتعجب من تظليله ومثله قوله

لا تعجبوا من بلا غلالة • قد زرته وزاد على القمر فان القمر
الحقيقي هو المعتاد لبلا الغلالة فلا يتعجب من بلاها معه لا الانسان
المشبه بالقمر فقد شبه محبوبه بالقمر المعروف وقوله قد زرته الخ
قرينة والغلالة تجريد مضعف للتشبيه لكن قرن به النهي عن
التعجب من بلا الغلالة المناسب للقمر الحقيقي فعادت قوية
الاستعارة وزادت بلاغتها في دعوى الاتحاد قوله عن التقييد
بشيء من ملايمات الخ اي غير القرينة لما علمت انها جزء
من حقيقة الاستعارة ولا تحقق للاستعارة بدونها قوله
والترشيح اي الذي هو ذكر ما يلايم المستعار منه ابلغ اي
اقوى في البلاغة وانسب لمقتضى الحال لان مقام الاتقان
هو مقام ايراد المبالغة في التشبيه والترشيح يقوي تلك
المبالغة فيكون انسب لمقتضى حال المبالغة الاستعارة
واحق بذلك من الاطلاق والتجريد لعدم مناسبتهما لحال
الاستعارة فتامل فهو من البلاغة لان المبالغة
فيه معلومة من ذكر حقيقته والتنبيه على انه يجري على انه من
المتالغة كما يفيده قوله اي اكثر مبالغة وهو صحيح ايضا
قوله لاشتماله على تمام المبالغة علة مقدمة على المعلول

اي على المبالغة التامة وذلك لان المبالغة حاصلة بنفس
الاستعارة والترشيح يشتمل على تمامها فهو ابلغ اي اعظم بلوغا
ووصولا الى المقصود الذي هو الاختار قوله وقوة المطلقة اي
مرتبتها لانها ما تعارضا تساقطا فكان الاستعارة ح لم يذكر
فيها ملايم احدهما نعم اذا كان احدهما زائدا كما او كيفا فرجح
جانبه بل جوز بعضهم في حالة التساوي ترجيح جانب المتاخر
لسبقه بالتقوية او التضعيف قوله كقوله اي زهير بن ابي
سلمى بضم السين وليس في العرب سلمى بضم السين غيره وقوله
لدى اسد اي انا عند اسد شاكي السلاح قال في القاموس
بشديد الكاف وشايكة اي حديده اه وفي الصحاح شاكي
السلاح لابسه وتامه وشايك السلاح وشايكة حديده اه
وهو صفة مشبهة وقيل اسم فاعل واوي باعتبار الاصل
اذ اصله شاوك ثم تارة تحذف عينه وهي الواو فيقال
شاك السلاح بضم الكاف مشددة او مخففة وتارة تقلب
عينه قلبا مكانيا بان تجعل بعد الكاف فيصير شاكو ثم تقلب
الواو ياء لوقوعها مطرفة بعد كسرة فيقال شاكي وتارة
تقلب الواو ياء في مكانها فيقال شايك اه مقذف بصيغة
اسم المفعول يحتمل ان معناه من يرمى به في الوقايع والحروب
بروية ولا شك ان القذف بهذا المعنى مخصوص بالمشبه فيكون
تجريدا ايضا ويحتمل ان يراد به الرمي في المقاتلة مطلقا او من
قذف باللحم ورمى به فيكون ملايما لها فلا يكون تجريدا
ولا ترشيحا بل هو في معنى الاطلاق قال الاستاذ الخ
وهو الاقرب للتمثيل قوله اظفاره لم تقلم اي ليس ذلك الاسد
من الجنس الذي تقلم اظفاره وهو شاذ الحقيقي فيكون
ترشيحا ثانيا فلا تكون الاستعارة مطلقة ويحتمل ان يراد

Copyright Chiang Saw Seng University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)